٢١٤ شرح العقيدة الصغرى للسنوسي،للملالي ،محمد بن
ش ٠ م ابراهيم بن عمر ـ ٨٩٧هـ ٠ كتبه ابراهيم
ابن علي السباعي الحامدى في القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا ٠

٨٤ق ٣٤س ١٩×٥ر١٤سم

٥٨٢٩ نسخة حسنة ،خطها مغربى

الاعلام (ط ٤) ٥:٢٠١، الخزانة العامة بالرباط
١٩٢:٢ ٠

٧/١٦٩٧

٩/٢٧ /١٩٧٧

١ ـ أصول الدين آ ـ الناسخ ب ـ تاريخ
النسخ ج ـ شرح أم البراهين للسنوسي



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يقول عبيد الله تعالى محمد ابن ابراهيم الملالي التلمساني غفر الله
له ولوالديه ولاحبته بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى اله اجمعين الحمد لله المنفرد بوجوب الوحدانية
في الذات والصفات والافعال المنزه عن الشريك والتشبيه
والنظير والمثال وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد سيد الانبياء
والمرسلين وعلى اله واصحابه واكرم صحب وافضل ال صلاة وسلاما
دايمين بدوام الرب الكريم المتعال وبعد فقد سالني بعض الحبيب
اشرق الله قلبي وقلبه بانوار اليقين وجعلني واياه من العلماء
العاملين المخلصين ان اضع له شرحا مختصرا مفيدا يستعين به
هو وغيره من المبتدين على فهم عقيدة الشيخ الامام حامل لواء
الشريعة الاسلام الزاهد العابد السالك الناسك الولي الصالح
الورع الناصح القطب العارف الغوث المكاشف امام الطريقة
الجامع بين الحقيقة والشريعة سيدي ابي عبد الله محمد ابن يوسف
السنوسي الحسني رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به
فاجبته الى ذلك قاصدا ان ينفع بنفسه ولمن شاء الله من اخواننا فنسأله
جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع بهذا العلم من له رغبة فيه
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بجاه سيدنا
ومولانا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قوله رحمه الله تعالى ورضي عنه
ونفعنا به ص الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ش معنى الحمد لله المدح كله لله بكل كمال يستحقه سواء
كان ذلك الكمال قديما او حادثا لان القديم هو صفته والحادث

[illegible] فلا يستحق الحمد على الحقيقة سواه لما تقدم الله
[illegible] من الله ولهذا انقسم الحمد على اربعة اقسام
[illegible] قسما رحمه الله نبذا في القسم الاول حمده تعالى
[illegible] القديم كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
[illegible] تعالى نعم المولى ونعم النصير والقسم الثاني حمده تعالى
بكلامه القديم لمن شاء من عباده كقوله تعالى نعم العبد انه اواب
والقسم الثالث حمدنا لله تعالى والقسم الرابع حمد الحادث للحادث
ثم ان الحمد يقع على السراء والضراء بخلاف الشكر فلا يقع الا على السراء
غير ان الحمد الحادث خاص باللسان والشكر يكون باللسان والقلب وغيره
وحكم هذا الحمد الوجوب مرة في العمر ككلمتي الشهادة نعم وبالله
التوفيق **قوله هو اسم** جامع لذاته تعالى وصفاته وافعاله
ولهذا يسمى سلطان الاسماء فقيل هو ماخوذ من التوله لان العقول
تتوله وتتحير في جلاله وعظمته فان الوله في لغة العرب هو التحير
فيكون من اسماء التنزيه عن الاحاطة به جل وعز وقيل معناه العلو
ماخوذ من قول العرب لاهت الشمس اذا ارتفعت فيكون من اسماء
التنزيه ايضا لان علوه تعالى علو الخالقية لا علو المكان وقيل معناه
الذي لا ينبغي او لا يتغير ماخوذ من قول العرب الاه فلان عن حاله
معناه اقام عليه فيكون من اسماء التنزيه عن التبدل والتغيير
فاما الصلاة فمعناها الرحمة والرحمة هي النعمة **والسلام**
هو الامان وليس المطلوب من الله حصول اصل الرحمة واصل الامان
لانهما حاصلان لمن دونه فكيف به صلى الله عليه وسلم اذ هو
عين الرحمة والامان وانما المطلوب زيادتهما **فاذا قلت**
اللهم صل على سيدنا محمد فمعناه اللهم زد له نعمة وامانا
ثم ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة من كل مومن

في ليلة او وان جبريل عليه السلام **قال النبي صلى الله
عليه وسلم** ان في الاعمال مقبولا ومردودا الا [illegible]
فانها مقبولة **وفيه روي** ان الدعاء موقوف بين [illegible]
حتى يبدا الداعي ويختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولها فضائل لا تحصى منها قوله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي **وقال
صلى الله عليه وسلم** اكثروا من الصلاة علي فانها تحل العقد
وتكشف الكرب **وقال** صلى الله عليه وسلم الصلاة علي امحى
للخطايا من الماء البارد للنار والسلام علي افضل من عتق الرقاب
وبالله تعالى التوفيق **قوله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر
في ثلاثة اقسام الوجوب الى اخرها** ش حقيقة الحكم العقلي هو اثبات
امر او نفيه فكلما حكم العقل بثبوته ولم يقبل في العقل نفيه
فهو الواجب **وكلما** حكم العقل بنفيه ولم يقبل في العقل ثبوته
فهو المستحيل **وكلما** يقبل في العقل وجوده وعدمه فهو
الجائز ويقال فيه الممكن **فمثال** الواجب اتصاف الجرم بالحركة
او السكون لان الجرم واجب ان يتصف باحدهما لا بعينه **ومثال**
المستحيل خلو الجرم عن الحركة والسكون لانه لا يعقل جرم ليس
بمتحرك ولا ساكن **ومثال** الجائز اتصاف بواحد معين وهو الحركة
او السكون فانه يقبل في العقل ان يكون الجرم متحركا دائما من غير
سكون او يكون ساكنا دائما من غير حركة **فقد انحصرت** اقسام
الحكم العقلي في ثلاثة اقسام لا رابع لها ولهذا قال الشيخ ينحصر
ولم يقل ينقسم لان الانحصار يفهم منه ان الاقسام محصورة
في ثلاثة بخلاف ما لو قال ينقسم فانه لا يفهم منه انحصار الاقسام
في ثلاثة ثم ان كل واحد من هذه الثلاثة ينقسم الى قسمين

[illegible] واجبا البديهي هو ما لا يحتاج الى التامل بل يعرف على
[illegible] الواحد نصف الاثنين والواجب النظري هو ما
[illegible] الا بالنظر والتامل ومثاله كون الواحد نصف سدس ست
[illegible] عشر فهذا انه يعرف على البديهة وانما يعرف بعد
التامل ومثال المستحيل البديهي هو كون الواحد نصف الاربعة
ومثال النظري كون الواحد سدس الاثنا عشر ومثال الجائز
البديهي هو كون الجسم ابيض مثلا ومثال النظري كتمني الانسان
للموت مثلا بان هذا لا يعرف الا بعد التامل وهذا في حق اهل
العافية الذين لم يرتبط في قوا المصائب التي هي اشد من الموت
ولا عرفوا العمار بالفكرة ان التوهم يتوهمون على البديهة
انه محال ان يتمنى العاقل الموت لنفسه فاذا فكروا في المعنى
عرفوا ان هنالك ما هو اشد من الموت فحينئذ يكون ان يتمنى
العاقل الموت لنفسه ليس بواجب ولا مستحيل بل يجوز وجوده
ان خاف من المصائب ما هو اشد منه او اشتا واراد شيئا
عظيما لا يحصل له الا به واما غير اهل العافية من اهل الخوف
والرجاء ان تمني الموت عندهم جائز على البديهة لا يحتاج
الى تامل ثم معرفة هذه الثلاثة في حق الله وفي حق رسله
عليهم الصلاة والسلام هي الايمان الذي كلفنا الله به
هكذا قال الشيخ الاشعري امام اهل السنة رضي الله
عنه وقيل ان الايمان الذي كلفنا به هو حديث النفس
التابع لمعرفة هذه الثلاثة وهذا هو القول المختار
لا معرفة هذه الثلاثة هو العقل بنفسه وقال الامام
المومنين رضي الله عنه من لم يعرفها فليس بها فلا
وبالله التوفيق قوله ويجب على كل مكلف شرعا ش

بعضه

٣

بعضه ان الشارع اوجب على كل مكلف وهو البالغ العاقل [illegible]
ما ذكر وحقيقة المعرفة هي الجزم بالشيء [illegible]
الله تعالى بشرط ان يستند ذلك الجزم لدليل [illegible]
الجزم بالشيء بغير دليل ولا برهان لا يسمى معرفة [illegible]
كان موافقا لما عند الله تعالى اولا ومن هنا نعرف ان التقليد في [illegible]
التوحيد لا يجوز على مذهب كثير من العلماء وحقيقة التقليد
الجزم بقول الغير من غير دليل والمقلد لا معرفة عنده وانما عنده
الجزم بقول الغير خاصة وقد اختلف في صحة ايمان المقلد وكفره
وعصيانه على اقوال والمختار عند بعض المحققين وجوب المعر
فة الحاصلة عن دليل معتبر فهي فرض قال فاعلم انه لا اله الا الله
فامرنا تعالى بالعلم وهو القطع بالشيء بالدليل والبرهان
والمقلد لا علم له وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
امر عباده بما امر به المرسلين ومعلوم قطعا ان المرسلين
لم يومروا بالتقليد وانما امروا بالمعرفة وبالله التوفيق
قوله فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي
الوجود ش اعلم ان الذي يجب له تعالى من الكمالات لا نهاية
لها ولم يكلفنا الشرع بمعرفتها ولو كلفنا بها لكان من
تكليف ما لا يطاق وهو منفي عنا بفضل الله تعالى وقال
جل من قائل لا يكلف الله نفسا الا وسعها معناه الا ما في
طاقتها بحسب العادة وانما كلفنا ببعض ما يجب له تعالى
ولهذا قال المولف فمما يجب لمولانا جل وعز اي فمن بعض
ما يجب ولم يقل فالذي يجب والصفة هي النعت ولا شك
انه تعالى متصف بنعوت الجلال والكمال التي لا نهاية لها
قوله وهي الوجود ش لا شك ان الوجود توصف به

بصفات الكمال غنية عن الاحتياج الى شيء وغيرها [...] مفتقر
اليه قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد وقال تعالى الصمد لم يلد ولم يولد و[...]
الصمد هو الذي يحتاج اليه غيره ولا شك ا[...]
اليه تعالى بنفسه او بواسطة فلا غنى لاحد عن [...]
فاذا عرف العاقل انه مفتقر الى مولاه تعالى وان النفع والضر [...]
قطع النظر والالتفات الى غيره واعتمد في جميع اموره عليه
وسلم وجهه اليه ولا يتوكل الا عليه لان من توكل عليه في كل
شيء كان الله حسبه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما رزق الطيور تغدو خماصا وتروح بطانا وبالله تعالى التوفيق
قوله والوحدانية اي لا ثاني له تعالى في ذاته وصفاته ولا في افعا
له ش معنى الوحدانية نفي التركيب في الذات ذاته ونفي
المثل في الذات والصفات والافعال فهو تعالى لا يمكن قسمه
لانه لا ينقسم الا الجسم والجوهر وهو تعالى ليس بجوهر ولا
جسم ولا جوهر ولا عرض فليس كمثله ما ينقسم بل هو ذا
ت موصوفة بصفات الجلال ولهذا قيل في حقيقة التوحيد انه
اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات
ليس كذاته سبحانه ذات ولا كصفته صفة ولا كا
سمه اسم تعالى عن الاسم الا من جهة موافقة اللفظ وبالله تعالى
التوفيق قوله يجب له ست صفات الاولى نفسية
وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ش يعني ان
الصفة الاولى وهي الوجود هي صفة نفسية بمعنى ان
الوجود هو نفس الذات وعين الذات كما تقدم وذات

[...] فتقول ذات الله موجودة والموجود هو
[...]كنا قلت هو نفس الوجود فاذا قلت
[...] ذاته وعينه ونفسه والذات والعين
[...] وليس الوجود صفة زائدة على الذات
[...] بل هو صفة من حيث ان الذات توصف
[...] هذا مذهب الشيخ الاشعري وقال الامام الرازي
ان الوجود صفة زائدة على الذات وسيأتي بقية الكلام
عليه ان شاء الله تعالى قوله والقدم والبقاء ش حقيقة
قدمه تعالى هو نفي العدم السابق على الوجود وليس
هو صفة موجودة كالقدرة فليس في ماضيه تعالى مسبوقا
بزمان ولا مكان حادث وفي كان الله ولا شيء معه وهو
الآن على ما هو عليه كان وقال الله تعالى هو الاول والا
خر فلا ولية تعالى لم يسبقها عدم وكذلك الاخرية
لا انقضاء لها وهذا هو معنى البقاء هو نفي العدم اللاحق
بعد الوجود وليس هو صفة موجودة قوله ومخالفته
تعالى للحوادث ش معناه نفي المثل في الذات والصفات
والافعال قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قوله وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل
ولا مخصص ش المراد بالمحل الذات والمراد بالمخصص
الفاعل ومعنى القيام بالنفس نفي احتياجه تعالى الى ذات
يقوم بها كما يقوم العرض بالجرم ونفي احتياجه
الى فاعل ولو افتقر الى محل يقوم به للزم ان يكون عرضا
وهو محال ولو افتقر الى فاعل لكان حادثا وهو محال لما
سيأتي بيانه ان شاء الله فوجب ان يكون تعالى ذاتا موصوفة

[illegible] حاصله ان الوجود يرجع معناه الى الذات
الموجودة [illegible] مذهب الشيخ الاشعري على ما حكى الرازي
[illegible] على ان يحمل مذهب الاشعري على ان الخارج
[illegible] الوجود في الخارج والعيان الا الذات الموجودة وما
[illegible] يحمل على ما في الذهن دون ما في الخارج لان العقول تتصور
الوجود ولا تتعقل من يتصف به فينتفي القول **واما الصفة
الخمس التي بعد الوجود** فهي صفة سلبية كل واحدة
سلبت امرا لا يليق به جل وعز فالقدم نفي العدم السا
بق على الوجود والبقاء نفي العدم اللاحق بعد الوجود والمخا
لفة نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال والقيام
بالنفس نفي الاحتياج الى الذات والفاعل والوحدانية سلبت
الشريك له تعالى متصلا كان او منفصلا وبالله تعالى التوفيق
قوله وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
ش فالقدرة هي صفة موجودة قديمة باقية من الذات قائمة
بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق
الارادة والارادة القديمة هي صفة موجودة قديمة قائمة
بذاته تعالى يتيسر بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه
من الطول والقصر والبياض والسواد وغير ذلك من الجائزات
وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي بكل جائز ولا يعقل
تعلقها بغيره لان القدرة من صفتها الايجاد والاعدام وذلك
لا يمكن الا في الجائزات وكذلك الارادة من صفتها تخصيص الممكن
بالزمان والمكان والصفة وغير ذلك مما يجوز على الممكن
وذلك لا يمكن في غير الجائزات فوجب تعلقها بكل جائز
دون غيره وبالله تعالى التوفيق **قوله والعلم المتعلق**

بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات [illegible]
صفة موجودة قائمة بذاته تعالى ينكشف به [illegible]
كل معلوم من كل واجب وجائز ومستحيل [illegible]
جميع اقسام حكم العقل يعلم قد [illegible]
ذرة ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان [illegible]
ولا يخفى عليه معلوم قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم
ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي قرب
العلم لا قرب المسافة والوريد قيل هو عرق في داخل العنق وقيل هو
عرق متعلق بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه ففي الاية
ردع للخلق لانهم اذا كانوا يعلمون ان الله تعالى يعلم ما تحدث
به انفسهم فاحرى ما كان يصدر منهم من القول والفعل فيجب
على العاقل ان يراقب مولاه ويؤثره على هواه ودنياه لانه طالع
بصير منه تعالى [illegible] وليس العلم من صفات المؤثرة
بل هو صفة كشف ولهذا وجب تعلقه بكل واجب وجائز جب
ومستحيل **قوله والحياة وهي لا تتعلق بشيء** ش يعني
ان الحياة لا تطلب امرا زائدا على القيام بمحلها بل هي شرط
في جميع الصفات بخلاف سائر صفات المعاني فانها كلها
تطلب ما تتعلق به فالقدرة تطلب امرا زائدا على الذات
وهو تعلقها بالممكنات كما في غيرها من سائر صفات المعا
ني الا الحياة فانها صفة موجودة قائمة بالذات وبالله
تعالى التوفيق **قوله والسمع والبصر** المتعلقان بجميع
الموجودات ش يعني ان سمعه وبصره ينكشف بهما
كل موجود سواء كان ذلك الموجود قديما او حادثا ذاتا
كان او صفة صوتا كان او غيره فهو تعالى يسمع ويرى

ذكار والعلوم والروائح والحب والبغض و
سائر الاعراض الموجودة فان قلت كيف تعلق
الاصوات من سائر الموجودات وما الدليل عليه
الدليل على وجوب تعلق السمع بكل موجود النقل
النقل فقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فالاية
سمع موسى عليه السلام كلامه القديم وكلامه تعالى ليس بحرف
ولا صوت فلو كان السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه
السلام كلامه تعالى الا بالحروف والاصوات وهو محال فبطل اختصاص تعلق
السمع بالاصوات ووجب تعلقه بكل موجود وهو مطلوب هذا في
سمع الحادث فكيف بالسمع القديم **واما** العقل فلانه لو اختص
السمع بالاصوات ولم يتعلق بغيرها من الموجودات لزم ان لا يفتقر الى
المخصص والمفتقر الى الا يكون الا حادثا وهو محال فوجب تعلقه
بكل موجود كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى وبصره بجارحة
كما في حق المخلوق لاستحالة مماثلته تعالى للحوادث وبالله
تعالى التوفيق **قوله والكلام الذي ليس** بحرف ولا صوت ويتعلق بما
يتعلق به العلم من المتعلقات شرع في كلامه تعالى القديم فيستحيل
ان يكون بالحروف والاصوات وما في معناها من التقديم والتاخير والسكو
ت والتجديد واللحن والاعراب والجهر والسر فهذا كله من خواص
الحوادث بل كلامه تعالى هو صفة معنى موجود قديم بذاته
العلية ويعبر عنه بالعبارات المختلفات كالتوراة والانجيل
والزبور والفرقان وليست هذه العبارات هي كلامه لانها بالحروف
والاصوات بل هذه دالة على كلام الله تعالى القديم ولم يحل كلامه
تعالى في شيء من الكائنات بل هو قائم بذاته العلية لا يفارقه ولا
يتصف به غيره لقوله كانت عائشة رضي الله عنها حروف

القرآن

القرآن مثلا دالة على كلامه تعالى المتلو على القرآن
عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام
اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان القرآن
لسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور
انما وقع في ما دل على كلام الله تعالى واما كلامه
ولا تبديل ولا تغيير بل هو واحد لا يتعدد في
شيء وهو السميع البصير وساضرب لك مثلا يستبين لك ما
ذكرته فاقول والله المستعان اذا انزلت كلام الله في المنزل ولله
المثل الاعلى كانه رجل فتذكر الرجل بلسانك فيكون ذكر الرجل
حالا على لسانك والرجل بنفسه غير حال على لسانك فهذا اعني
مقروء باللسان وتحفظه في قلبك امر الرجل الذي امرك بشيء او نهاك
عن شيء او خوفك من شيء او شوقك في شيء فيحدث في ذلك
في قلبك والرجل الذي امرك ونهاك غير حال في صدرك فهذا
معنى المحفوظ في الصدور وتكتب اسم الرجل كتابا فيكون
اسم الرجل حالا في الكتب والرجل بنفسه غير حال في الكتب فهذا
معنى المكتوب في المصاحف ولا تحسب القراءة والتلاوة هنا كلام
الله القديم فليس هو كذلك وانما هي دالة على كلام الله سبحا
نه **ولو كانت** التلاوة والقراءة كلام الله القديم لحل حلول التلاوة
والقراءة عليه ولو حل كلام الله على اللسان لحل الله حيثما حل كلامه
جل كلام الله سبحانه عز وجل مقرون بذاته لا يفارقه
اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله لا يكون
قائما بذات النبي ولا يتكلم به متكلما ولا يتكلم بكلام واحد
الا الله واعلم ان نسبة التلاوة والقراءة مع كلام الله
تعالى في المثل كنسبة الظل الى الصورة من ظهر ان التلاوة

[...] الله بغير جهة ولا كيف جل وعلا ولا مثل صورة فقال هذا
[...]نتها واعلم انك اذا سمعنا كلام الله تعالى من
[...]وا ومقروا وان سمعته من الله تعالى فان لا
[...]اد لا سمعوا اخبار الغير ان راجع في حق البشر الى التلا
[...] الربوبية منزه عن التلاوة والقراءة والحروف
[...]ت واللغات فان الله عز وجل اذا تكلم لا يلفظ ولا ينطق
وكلام الله تعالى يفهمه واحد يفهم منه الامر والنهي والتر
هيب والترغيب وليس هو بعربي ولو كان عربيا لكان لغة من اللغات
وانما التلاوة عنه عربية لفظا وتسمية كلام الله تعالى قرآنا
تسمية اللغة لا تسمية الاصطلاح فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة
فما معنى قوله عز وجل ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم
فالجواب يحتمل ان يكون جبريل عليه السلام هو التالي ويضيف
الله سبحانه الى نفسه كما قال الله تعالى ثم شققنا الارض شقا وهم — ذلك
الحراثون يشقون الارض فاضافه الله سبحانه ذلك الى نفسه
ومن زعم ان الله تعالى قارئا وتاليا فقد خرج عن مذهب المسلمين
لان معنى التلاوة والقراءة عند اهل السنة رضي الله عنهم صوت
القارئ ونغمته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن هنا يفهم بفضل
الله تعالى قوله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق
وروح القدس هو جبريل عليه السلام وقيل معنى ذلك ان جبر
يل عليه السلام كان في جهة العلو فسمع كلام الله او يوحى
او تلقاه من اللوح والله عز وجل ليس في جهة فعبر جبريل لمحمد
صلى الله عليه وسلم بلسان عربي عما فهم من كلام الله عز
وجل وحفظه من اللوح المحفوظ واداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالعبارة عربية والمعبر عنه هو كلام الله

غير عربي

٧

غير عربي فهذا معنى النزول وينتقل كلام الله [...]
مستحيل كالعلم ومعنى تعلقه لا انه منتقل لانه [...]
قوله جل من قائل قل هو الله احد الله الصمد [...]
وصف وحدانيته واجبة والصمد هو الذي يلجأ اليه في [...]
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
وجوب افتقار كل ما سواه اليه ومثال ذلك انه على المستحيل قوله
تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومثال ذلك انه على
الجائز قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار لان الخلق من الجائزات
فهذا معنى تعلق الكلام وبالله تعالى التوفيق قوله فائدة سمو — سمكم
سمع عليه السلام لكلام ربه ليس المراد منه انه كان ساكتا
وتكلم ولا انقطع كلامه بعد السماع وانما المراد انه تعالى ازال
المانع عنه وقواه حتى سمع كلامه ورد المانع فلم يسمع قوله
ثم سبع تسمى صفات معنوية الى آخره يشير بهذه الصفات
معنوية اي مشتقة مأخوذة من صفات المعاني ولهذا سميت
صفات معنوية وهي منسوبة الى المعاني والفرق بينهما ان صفا
ت المعاني هي صفة واجبة الوجود قائمة بالذات العلية كما
تقدم واما الصفة المعنوية فهي صفة توصف بها الذات وليست
هي موجودة بل الموجود صفات المعاني فقط والمعنوية
فكونه تعالى قادرا عبارة عن قيام القدرة بذاته تعالى وكونه
تعالى مريدا عبارة عن قيام الارادة بذاته جل وعلا وكونه تعالى
عالما عبارة عن قيام العلم بذاته تعالى وكونه تعالى حيا
عبارة عن قيام الحياة بذاته تعالى وكونه تعالى سميعا عبارة
عن قيام السمع بذاته تعالى وكونه تعالى بصيرا عبارة عن قيام البصر — عبارة
بذاته تعالى وكونه تعالى متكلما عبارة عن قيام الكلام

...الحاصل ان معنى صفات المعنوية راجعة
...من يقوم بالذات سوى صفات المعاني وبالله
قوله ... ما يستحيل في حقه تعالى عشرون
... العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطروا
... رحمه الله تعالى من العشرين الواجبات شرع
في العشرين المستحيلات ورتبها على حسب ترتيب
اضدادها الواجبة من العشرين الواجبة فالعدم ضد الوجود
والحدوث ضد القدم وطروا العدم اي لحوقه ضد البقاء
قوله والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تاخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ شرح هذا تجسيم معنى المماثلة طط
المستحيلات التي هي ضد المخالفة بذكر المماثلة على انوا
ع منها ان يكون جرما وحقيقته هو كل ما يقوم بنفسه و
يشغل قدرا من الفراغ كالانسان وغيره من ذوات المخلوقات كل
ذلك يسمى جرما ويجمع على اجرام اي مقادير تشغل فراغا
قوله او يكون عرضا يقوم بالجرم شرح هذا ايضا من
انواع المماثلة المستحيلة وهو كونه تعالى عرضا يقوم
وحقيقة العرض هو المعنى القائم بالجرم ولا يصح ان يقوم
بنفسه وذلك كالالوان والطعوم والروائح والاصوات والحركات
والسكنات فهذه كلها اعراض يستحيل قيامها بنفسها وانما
تفتقر الى جرم تقوم به وبهذا تعرف ان كل ما هو مخلوق منحصر
في الاجرام والاعراض وان الموجودات بالنسبة الى المحل والمخصص
على اربعة اقسام قسم غني عن الذات والفاعل وهو ذات مولانا
جل وعز وقسم مفتقر الى الذات والفاعل وهو الاعراض اي الصفا
ت القائمة بالاجرام لاستحالة استقلالها عنها وقسم

٨

مفتقر الى الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها وهي الاجرام ...
موجودة في الذات ولا يحتاج الى فاعل وهو صفاته جل ... قوله او يكون
في جهة للجرم شرح هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة
تعالى في جهة للجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش ...
او عن شماله او امامه او خلفه لان ذلك كله من صفة الاجرام ...
عن ذلك كله يستحيل من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله او له
هو جهة شرح ايضا هذا من انواع المماثلة المستحيلة عليه تعالى وهو
اثبات الجهة لان الجهة من خواص الجرم الذي يلازمه الطول والقصر واليمين
والشمال ونحو ذلك من صفات الاجرام وهو تعالى ليس بجسم ولا جوهر
فليس له جهة جل وعلا ومن اعتقد الجهة في حقه تعالى قيل يكفر وقيل لا يكفر
بل هو فاسق مبتدع وبالله تعالى التوفيق قوله او يتقيد بمكان او زمان
شرح يعني انه يستحيل استقراره تعالى على المكان كالعرش مثلا لان الامكنة
محدثة لا يستقر عليها الا مفتقر اليها وهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا يجاوره
ولا يقابله ولا يمسه ولا يلاصقه ولو حل في مكان لكان محتاجا الى المكان
ولو احتاج الى المكان لعجز عن تحويل المكان وغيره او اكبر منه او يقدر
بقدره وكل ما يحل في مكان لا يخلو من ثلاثة اوجه اما ان يكون اصغر من
المكان او اكبر منه او قدر ما يشغله من المكان ومن كانت هذه الصفة
صفاته جاز عليه التمييز والخصوصية بالجهة وكان وجوده وجو
دا على التقييد لا وجودا على الاطلاق ويلزم ان يكون جسما وبهذا
تعرف استحالة تقييد وجوده بالزمان لان وجوده تعالى مطلق
ازلي فالزمان حادث لانه عبارة عن حركة الافلاك او يعني اقتران
حادث بحادث وقد كان الله ولا شيء معه وهو على ما
كان عليه سبحانه الغني عن المكان والزمان قوله او تتصف
ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالا
غراض في الافعال او الاحكام شرح يعني انه يستحيل قيام الحوادث

والاتصاف بالصغر والكبر وما في معناه من الالوان والاكوان
من خواص الاجرام وكذلك اتصافه تعالى بالاغراض في فعله
... ولا غرض له في فعل شيء او تركه فلو كان له غرض في
... لاحتاج الى تكميل غرضه والاحتياج نقص والنقص على الله تعالى
والله الغني وانتم الفقراء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله
وكذا يستحيل عليه الا يكون تعالى قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم
بمحل او يحتاج الى مخصص ش قد عرفت فيما سبق ان قيامه بنفسه
هو استغناؤه عن الذات والفاعل وضد ذلك احتياجه اليهما وهو
محال كما سبق بيانه ان شاء الله قوله وكذا يستحيل عليه
الا يكون تعالى واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته
او صفاته او في افعاله او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال
ش قد تقدم ان معنى الوحدانية هو نفي التركيب في ذاته تعالى
ونفي المثل في ذاته تعالى وصفاته وافعاله وضد ذلك وهو عدم
الوحدة في الثلاثة محال وهو المطلوب قوله وكذا يستحيل عليه
تعالى العجز عن ممكن ما ش هذا ضد القدرة لان القدرة تتصرف
في كل ممكن فلو عجز عن ممكن واحد لزم احتياجه الى المخصص فيكون
حادثا فعجزه تعالى محال فانه تعالى وهو على كل شيء قدير قوله
وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته تعالى
له اخره هذا ايضا ضد الارادة فيستحيل ان يخلق الله تعالى شيئا
من غير ارادته تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد وفسر المؤلف
الكراهة بنفي الارادة لانها هي التي يستحيل خلق شيء معها واحترز
بذلك من الكراهة الشرعية وهو نهيه تعالى عن فعل شيء مع
خلقه له فهذه الكراهة يصح ايجاد الفعل معها كما اضل الله
كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال وكذا يستحيل ان يوجد
الله شيئا وهو ذاهل عنه او غافل وكذا يستحيل عليه ان يكون ذاته

العلية علة في ايجاد شيء بالطبع فلا يقال ان الله اوجد شيئا ...
هو العلة في الايجاد وكل ذلك محال فلو كان تعالى يخلق الاشياء بالعلة او بالطبع
لكان الخلق قديما لان العلة لا تكون الا مع معلولها من غير تأخر ...
تحريك الاصبع مع تحرك الخاتم فتحرك الاصبع هو العلة وتحرك الخاتم
هو المعلول فيحصل تحرك الاصبع تحرك الخاتم معه في زمان واحد من ...
فكذلك لو كانت الذات علة في حصول الاشياء وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون
العالم قديما لقدم علته وهي الذات وكذلك الايجاد بطريق الطبع فيلزم
منه قدم العالم ولا قديم الا الله عز وجل فبطل الايجاد بطريق العلة والطبع
والطبيعة وتعين الايجاد بطريق الاختيار وبالله تعالى التوفيق
وكذا يستحيل عليه الجهل وما في معناه بمعلوم ما ش هذا ايضا ضد
العلم فيستحيل عليه الجهل وكل ما في معناه كالظن والشك والوهم
والنسيان والنوم والتذكر في الاشياء هذا كله مستحيل بل هو تعالى عالم
بكل ما كان وما لا يكون من غير شك ولا ظن ولا تفكر ولا دليل ولا برهان فسبحان
الغني لا يعزب عنه مثقال ذرة قوله والموت والصمم والعمى والبكم
ش هذه اضداد ما تقدم فالموت ضد الحياة والصمم ضد السمع والعمى
ضد البصر والبكم ضد الكلام وما في معنى البكم فكون كلامه بالحروف
والصوت والسكوت لان ذلك كله من خواص الحوادث ولا يقال لاي شيء
نبه المصنف رحمه الله على استحالة الموت وما بعده مع ان هذه
الاشياء نقائص بالنسبة الى المخلوق فكيف بالخالق جل وعز فلا يتوهم
متوهم اتصاف الباري بها فالجواب انه يقال فيه نفي نقائص عنه تعالى
ولو لم يتوهم اتصافه تعالى بها بدليل قوله صلى الله عليه
وسلم في الدجال انه اعور وربكم ليس باعور قوله صلى الله عليه وسلم
انكم لا تدعون اصم ولا اعمى ولا غائبا الحديث ففي هذا الحديث نفي
على نفي النقص عنه تعالى كمالا ولو لم يتوهم قوله واضداد صفة

[...] هو هذه شرح يعني أنك إذا عرفت أضداد صفات المعاني
[...] صفات معنوية منها ضد كونه قادرا كونه عاجزا وضد
[...] كونه سميعا بصيرا وضد كونه عالما كونه جاهلا وضد كونه
[...] ضدها وبالله تعالى التوفيق قوله وأما الجائز في حقه
[...] فعل ممكن أو تركه شرح لما فرغ رحمه الله تعالى من الواجبات
والمستحيلات شرع فيما يجوز فعله وذكر الجائز في حقه تعالى
فعل كل ممكن أو تركه مثال الجائزات الثواب والعقاب وبعث
الرسل عليهم الصلاة والسلام ورؤية المولى الكريم في الجنة وغير
ذلك من الممكنات فلا يجب عليه فعل ممكن أو تركه وإنما فعل
ذلك تفضلا منه جل وعز على عبيده لأنه لا حول حجة عليه باستحقا[ق]
ثواب على الطاعة لأنه لا نفع له بطاعة أمر واحد وأيضا
فالطاعة خلق الله تعالى وليس للعبيد فيها إلا الاكتساب ولا
أثر له فيها وكل ما أتى به الشارع وأخبر به من ثواب وعقاب
فإنما هو جائز في العقل يصح وجوده وعدمه قبل مجيء الشرع
وأما بعد مجيئه به فهو واجب بالشرع لا بالعقل وبالله
التوفيق قوله وأما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم
شرح البرهان هو الدليل القاطع والحدوث هو الوجود بعد العدم
وكل ما سوى الله حادث والعالم بفتح اللام وكلما وجد
من المخلوقات وهو دليل عقلي على وجود الباري تعالى قوله
لأنه لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه لزم أن يكون
أحد الأمرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال شرح لما عرفت أن حدوث العالم وهو كل
ما سوى الله تعالى دليل على وجود الباري جل وعز وكان هذا
الدليل لا يتم إلا بإبطال حدوث العالم لنفسه ذكر المؤلف

رحمه الله تعالى استحالة وجود العالم بنفسه فقال لو حدث بنفسه
لزم أن يكون المؤلف أحد الأمرين المتساويين وهما الوجود والعدم
مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال [...]
على حد السواء بمعنى أن العالم يصح وجوده ويصح عدمه [...]
فلو صح أن يحدث بنفسه لزم أن يكون الشيء مساويا راجحا [...]
محال فوجب أن يكون المحدث للعالم غيره وذلك الغير هو الله تعالى [...]
استحالة وجود العالم بنفسه بل هو مفتقر إلى غيره في تخصيصه بالمكان
المخصوص دون سائر الأمكنة وفي تخصيصه بالزمان المخصوص دون سائر
الأزمنة وفي تخصيصه بالمقدار المخصوص دون سائر المقادير وفي
تخصيصه بالصفات المخصوصة دون سائر الصفات فهذه الأشياء
كلها متساوية لأن وجوده مساو لعدمه ومقداره المخصوص
مساو لسائر المقادير فاختصاصها وترجيحها يدل على أن المرجح غيرها
وهو الله عز وجل ومثال ذلك كفتي الميزان المعتدلتين لا تميل إحداهما
بلا موجب إلا بثقل يزيد في المائلة دون الأخرى أو بنقص من الأخرى دون المائلة
والرفع فيهما متضاد كتضاد وجود الشيء وعدمه ثم لو كنا نشاهد
الكفتين على بعد واحدة منها نازلة ونزلت الأخرى مرتفعة ولم نر بعلم زيد في
التي ثقلت أو نقص ذلك من الأخرى فجميع العقلاء لأجل البعد
لأننا نعلم قطعا أن ذلك ما حدث إلا بسبب ثقل زاد في التي
نزلت أو نقص من التي ارتفعت ولو عرضنا على عقولنا أن ذلك كان
لا بسبب حدث لو جوزنا وعقولنا تنكر ذلك أشد النكر النكير
فوجود العالم وعدمه ترجح كالكفتين فإذا علمنا أن هذا العالم كان
معدوما وعلمنا أن عدمه ترجح بوجوده علمنا قطعا أن ذلك ما كان
إلا لسبب حدث ترجح به الوجود المحكوم على العدم المساوي فوجب
لك أن كل ما حدث لا بد لحدوثه من سبب والسبب هو الله

المصنوع ... الكائنات كلها وبالله التوفيق قوله ودليل
... ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون الى
... ش لما ذكر المولف ان حدوث العالم مرة دليله
... اعراض حادثة من حركة وسكون لان اجرام العالم يستحيل
... عن الاعراض كالحركة والسكون وهذه الاعراض حادثة
... بمشاهدتها تتغير فلو كانت قديمة لزم ان لا تنعدم لان ما ثبت
قدمه استحال عدمه فاذا ثبت حدوثها وملازمتها للاجرام
لزم حدوث الاجرام قطعا لانه يستحيل خلو الجرم منها وملاز
م الحادث حادث قوله واما برهان وجوب القدم له الى اخره
ش اعلم ان كل موجود لا يخلو اما ان يكون قديما او حادثا ولا قديم
الا الله عز وجل وصفاته وكل ما سواه حادث ومفتقر اليه
ويستحيل حدوثه تعالى فلو كان تعالى حادثا لزم افتقاره الى محدث
قبله وذلك المحدث يحتاج الى محدث اخر قبله وهلم جرا وفي
العدد بمحدود والدور مستحيل عليه لانه ان يكون خالقا
مخلوقا وهو محال ان لم يقف العدد وكان قبل كل حادث محدث
الى غير نهاية فهذا التسلسل فهو محال فوجب ان يكون قديما
وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب البقاء له الى اخر
ه ش يعني انه تعالى لو صح ان يكون يلحقه العدم
لزم ان يكون وجوده جائزا لان حقيقة الجائز ما يصح في العقل
وجوده وعدمه واذا كان جائزا لزم ان يفتقر الى مخصص الذي
خصصه بالوجود دون العدم لما عرفت من تساوي الوجود
والعدم واذا افتقر لزم ان يكون حادثا وهو محال لوجوب قدمه
تعالى بالبرهان القاطع فوجبا استحالة عدمه ووجوب بقائه
وهو المطلوب واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث

11

الى اخره ش يعني انه لو ثبتت الشبه بينه ...
لزم حدوثه تعالى لانه كواحد منها فيجوز ...
فلا يقدر على خلق شيء لان ما جاز على المثل ...
وذلك مستحيل لما عرفت من وجوب قدمه ...
لو ماثل شيئا من الحوادث لزم حدوثه لاجل ...
لاجل الالوهية وكون الشيء قديما وحادثا محال قوله وا
برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه الى اخره ش يعني قد
تقدم قيامه تعالى بنفسه انه عبارة عن استغنائه تعالى
عن ذات يقوم بها وعن الفاعل وذكر المولف هنا دليل الا
ستغناء عن الذات والفاعل فقال انه لو احتاج الى ذات يقوم
بها لزم ان يكون صفة وكونه تعالى صفة محال لان الصفة يستحيل
ان تقوم بها صفة المعاني والمعنوية فلو قامت بها
لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة ثبوتية بصفة اخرى
لزم ان تقوم بها صفات اخرى وتلك الصفات تقبل ان تقوم
بها صفة اخرى وهكذا الى غير نهاية ودخل في الوجود
له من صفة الثبوتية وذلك محال لما استحال كون صفة
محلا لقيام صفة المعاني والمعنوية بها ودل البرهان القاطع
على وجوب اتصافه تعالى بهما فوجب ان يكون ذاتا موصوفا
وتلك الذات غنية عن الفاعل اذ لو احتاج الى فاعل لزم الحدوث
وهو باطل لما تقدم من برهان القدم والبقاء قوله واما
برهان وجوب الوحدانية الى اخره ش يعني انه تعالى لو كان
له مماثل في الالوهية لزم ان لا يوجد حادث للزوم عجزهما
حينئذ وبيانه انه لو فرضنا الهين واتفقا على ايجاد ممكن
واحد في زمان واحد لزم ان لا يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل نه

[illegible] جا عليه بيانه ان الجمهور الفرد والشيء
[illegible] ليس له في الخارج الا وجود واحد فلو اثرت
[illegible] فيه لكان الموجود الواحد وجودين وهو محال
[illegible] يتجزى فلا يقبل تاثير القدرتين معا فلا بد من
[illegible] عجز الاخرى لان ما جاز على المثل يجوز
[illegible] فلا يوجد شيء من الحوادث فبطل تعلق القدرتين
بالممكن الواحد في حكمه ا معنى اتفاقهما ومع اختلافهما فهو
كما هو في الامكان مثاله لو اراد احدهما احياء جسم واراد الا
خر اماتته او اراد تحريك الجسم واراد الاخر تسكينه فمحال
ان ينفذ ارادتهما معا لاجتماع الضدين او النقيضين فيكون الجسم
الواحد حيا ميتا متحركا ساكنا وهو محال فتعين وجوب
وحدانية مولانا جل وعز وهو المطلوب قوله اما برهان
وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة
الى اخره فلانه لا شك ان وجود العالم متوقف على قدرة الله
تعالى وقدرته تعالى على وفق الارادة وارادته على وفق علمه
ولا يخلو تعلق الا ما اراد وعلم والكل مشروط بالحياة فلو انتفى
شيء من هذه الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهو باطل بمشاهدة
وقوعها فوجب ان يكون وجوده دليلا على وجوب هذه
الصفات وهو المطلوب قوله اما برهان وجوب السمع
له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع الى اخر
ه شرحه انه ان النقل العقلية كان على وجوب ما ذكر اما
النقل فقوله تعالى هو السميع البصير وقوله تعالى وكلم
الله موسى تكليما وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس
برسالتي وبكلامي واما العقل فنفي هذه الصفات على

اتصافه

١٢

اتصافه تعالى بضدها وهو نقص والنقص عليه محال [illegible]
به بصفات الكمال وهو المطلوب قوله وا [illegible]
فعل الممكنات او تركها جائز في حقه تعالى [illegible]
جواز فعل الممكنات او تركه وانه ليس [illegible]
فلو وجب فعل الممكن لزم ان يكون الجائز واجبا [illegible]
لما فيه من قلب حقيقة الجائز ورجوعه واجبا ولو استحال
فعل الممكن لزم رجوع الجائز مستحيلا ايضا وهو محال فوجب
ان يكون فعل الممكن جائزا وهو المطلوب قوله واما
الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والا
مانة وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق الرسل جمع رسول
وحقيقة الرسول هو انسان بعثه الله للخلق ليبلغهم ما اوحى
الله اليه وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام من الجائزات
ودليله ان البعث فعل من افعال الله تعالى وقد عرفت انه
لا يجب عليه فعل كل ممكن ولا تركه قوله فيجب في
حقهم الصدق وحقيقة الصدق ما هو موافقة الخبر لما
في نفس الامر اي لما عند الله تعالى سواء وافق اعتقاد المخبر
او لا فكل من اخبر بشيء لا يوافق ما عند الله تعالى فلا يسمى
صدقا موافقا قوله وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق
والتبليغ الواجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام هو
تبليغ ما امرهم ربهم بابلاغه لا كل ما اطلعهم الله عليه وهذا قول
المولف رحمه الله وتبليغ ما امرهم الله به بلاغه والحاصل الواجب
في حقهم عليهم الصلاة والسلام ثلاثة التبليغ والصدق
والامانة وضد الصدق الكذب وهو محال في حقهم وضد
الامانة الخيانة بفعل ما نهى الله عنه نهي تحريم او كراهة

[illegible] لشيء مما امرهم الله تعالى بتبليغه كما
[illegible] الشيخ رحمه الله **قوله** ويجوز في حقهم
[illegible] الصلاة والسلام الى اخره، شرح يعني ان كل صفة بشرية
[illegible] تنقص عند الله تعالى من علو مرتبتهم لا تستحيل في حقهم عليهم
[illegible] والسلام بل هي جائزة كالنوم والمرض والجوع والعطش والاكل
والشراب والبيع والشراء وغير ذلك من الاعراض التي لا تؤدي الى نقص
في مراتبهم العلية **قوله** واما برهان وجوب صدقهم عليهم
الصلاة والسلام الى اخره شرح حقيقة المعجزة هي امر
خارق للعادة مقرون بالتحدي يدعيه الرسول دليلا على
صدقه وتلك المعجزة تنزل منزلة **قوله عز وجل صدق** عبدي
في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب في حق الرسول للزم جواز
الكذب في خبره تعالى لانه تعالى صدق رسوله بتلك المعجزة و
تصديق الكاذب كذب والكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق
الرسل لهم عليهم الصلاة والسلام في كل ما اخبروا به عن الله
تعالى من ثواب وعقاب وغير ذلك **قوله واما برهان وجوب**
الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام الى اخره شرح يعني ان
الدليل لعصمة الرسل عليهم الصلاة والسلام من فعل ما نهى الله
عنه نهي تحريم او كراهة لانهم لو فعلوا منهيا عنه من فعل
محرم او مكروه للزم ان يكون ذلك الفعل طاعة لانه تعالى امرنا با
تباعهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى بفعل محرم ولا
مكروه ولو علم الله تعالى منهم خيانة ما امرنا باتباعهم
لكن لما علم الله سبحانه انهم لا يقع منهم خيانة بفعل ما
نهي عنه وانما يقع منهم فعل ما امرهم به وترك ما نهاهم
عنه امرنا تعالى باتباعهم وما ذلك الا من خصوصيتهم

من المحرمات

المحرمات والمكروهات ولا يقع منهم الا ما هو [illegible]
او مباح هذا اذا نظرت الى حقيقة المباح و[illegible]
ثوابا ولا في تركه عقابا كالبيع والشراء والا[illegible]
واما اذا نظرت الى ما ينضم في فعل ذلك المباح [illegible]
محصورة في الواجب والمندوب دون المباح لان [illegible]
علمهم بالشهوات كما هو حقنا وانما يقع [illegible]
ذلك المباح طاعة واقل ذلك ان يقصدوا به التعليم لغيرهم
وتعليم الغير فيه اجر عظيم واذا كان الاولياء يجعلون المباح
حتى يصيرونه طاعة بسبب نياتهم فما بالك بالانبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام وما بالك باشرف الخلق محمد صلى الله
عليه وسلم **قوله** وهذا بعينه هو برهان وجوب الثا
لث شرح اراد به الثالث تبليغهم عليهم الصلاة والسلام
ما امروا بتبليغه ولا شك انهم لو وقع منهم كتمان ذلك
لكنا مامورين ان نفعله لانهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض
ما اوجب الله علينا بتبليغه من العلم النافع لمن اضطر الى
ذلك كيف وهو محرم ملعون فاعله **قال الله تعالى ان الذين**
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية وكيف يتصور
وقوع ذلك منهم ومولانا جل وعز يقول لرسوله سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي وان لم
تبلغ بعض ما امرت بتبليغه فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا
منها اصلا فانظر هذا التخويف العظيم لاشرف خلقه
واكملهم معرفة بكا[illegible] خوفه صلى الله عليه وسلم على
قدر معرفته له ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

... انه عليه ... الصبر ... الله تعالى
... وعز السيد نا ونبينا ومولانا محمد صلى الله
... تبليغ ... قال الله تعالى اليوم اكملت
... عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام د
... الاعراض البشرية عليهم صلوات
... الله ... يعني ان الاعراض البشرية التي لا تودي
الى نقص في مراتبهم ... النفس ... بهم عليهم الصلاة
والسلام وذلك كالاعراض ... الفعل ... بالقول والفعل
والجوع والعطش والنوم والنسيان ... تبليغه
كل ذلك دليل على جواز الاعراض ... غير ... الا انها لا
تقدح في مراتبهم العلية ولا ... الطاعة بسببها بل
ذلك ... وابدانهم واما قلوبهم عليهم الصلاة
والسلام ... من الانوار ... نور ... وقوع هذه
الالوهية التي يمدهم الله بها ... فلو
بهم الانوار على نور ... وقوع هذه الاعراض بهم ... منها
تعظيم لاجرهم كما قال صلى الله عليه وسلم اشدكم بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل ومن فوائدها ايضا التشريع اي التعليم للخلق
كما عرفنا احكام السهو من سهوه صلى الله عليه وسلم
كيف نصلي الصلاة في حالة المرض وكيف ... صلى الله
عليه وسلم ويشرب كل ذلك ما علمناه الا من فعله صلى
الله عليه وسلم ومن فوائد وقوع تلك الاعراض بهم
التسلي عن الدنيا ... الزهد في الدنيا والتصبر عنها
والراحة ... وتنبيه ... قدرها عند الله ...
براءة العاقل ... انبيائه ورسله واشرف

خلقه

خلقه عليهم الصلاة والسلام لشدة ... الدنيا ...
انها خسيسة قال صلى الله عليه وسلم ...
وبالله تعالى ... ولا معبود سواه ...
معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد
صلى الله عليه وسلم ... معنى الالوهية استغناء ...
ما سواه وافتقار كل ما سواه ... اليه كل ما عداه الى الله تعالى
شرح يعني ان كل ما تقدم من عقائد الايمان ... تحت كلمتي
الشهادة لان معنى لا اله الا الله هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر
اليه كل ما عداه وهذا التفسير يظهر ... دخول جميع عقائد
الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة التي هي مفتاح الجنة قوله
اما استغناؤه جل وعز ... كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى
ومعنى الالوهية على ... استغناؤه تعالى عن كل
ما سواه والثاني افتقار كل ما سواه اليه ... من عقائد الا
يمان تحت الاستغناء ... بذكر ما يدخل من العقائد
تحت الافتقار قوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له والبصر
والكلام ... التنزيه عن النقائص ووجوب هذه الصفات
الثلاثة له تعالى ... تعالى قوله
اذ لو لم تجب له هذه الصفة لكان محتاجا الى ... شرح
بهذه الصفات الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
واخرج ... معنى القيام بالنفس وهو معنى الاستغناء عن المخصص ولا شك
انه لو لم تجب له تعالى هذه الصفات الخمس لكان محتاجا الى المحدث فلا يكون جل
وعز مستغنيا عن كل ما سواه ... الله ... الكريم الغني عن كل
ما سواه قوله ... هو وجوب ... الثاني من معنى القيام بالنفس
وهو الاستغناء عن المحل يعني انه لو لم يجب له تعالى ... مستغنيا عن المحل ...

اليه جل وعز ومعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه

[illegible] بالمحل فلا يكون عز وجل مستغنيا عن كل ما سواه
[illegible] مستغنيا عن كل ما سواه فوجب استغناؤه عن
[illegible] استغناؤه عن المخصص قوله او من يدفع عنه
[شر] فهذا دليل على وجوب التنزيه عن النقائص لان
[المحتاج] الى من يدفع عنه النقائص لا يكون الا غيره
وهو تعالى الغني عن كل ما سواه فوجب اتصافه بهذه
الصفات الداخلة تحت الاستغناء وبالله التوفيق قوله ويؤخذ
منه تنزيهه تعالى عن الاغراض الى اخره شر يعني ان الاستغناء
يؤخذ منه تنزه البارئ عن الاغراض فلا غرض له تعالى في فعله
على ايجاد فعل او على حكم من الاحكام الشريعة فلو كان له غرض
في ذلك لزم ان يكون محتاجا الى تحصيل غرضه فيتكمل بخلقه
وذلك نقص والنقص عليه تعالى محال لان وجوب استغنائه
تعالى يمنع من ذلك كله قوله ويؤخذ منه ايضا انه لا
يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه الى اخره
شر اعلم ان كل ما ثبت قدمه استحال عدمه فلو صح عدم
القديم لزم ان يكون وجوده جائزا واذا كان جائزا افتقر الى المخصص
فيكون حادثا ويبطل قدمه وهذا محال لما تقدم قوله
واما برهان وجوب البقاء وايضا لو صح عدم القديم لصح وجوده
بعد عدمه ووجوده بعد العدم يفتقر به الى موجد فيكون
حادثا قديما وهو محال فوجب ان القديم لا يقبل العدم ولا قديم
الا الله تعالى وصفات ذاته العلية واما سواه فهو حادث يجب
افتقاره ابتداء ودواما الى الله عز وجل فيستحيل ان يكون شيئا
من العالم قديما لانه لو كان قديما لكان غنيا عن افتقاره الى الله
تعالى كيف وهو لابد يجب افتقار كل ما سواه اليه فيلزم من ذلك

حدوث العالم وهو المطلوب قوله ولا [illegible]
لشيء من الكائنات في اثر ما الى اخره شر يعني
ان لا تاثير من الحوادث في شيء وانما التاثير [illegible]
فلو ثبت التاثير لغيرها من القدرة الحادثة لزم [illegible]
يفتقر الى من اثر فيه كيف وكل ما سواه يفتقر اليه [illegible]
لغيره فانه تعالى وبهذا تعرف بطلان مذهب القدرية القائلين
بتاثير القدرة الحادثة في الافعال وتعرف بطلان مذهب الطبائعيين
القائلين بتاثير الطبائع والامزجة ونحوها ككون الطعام يشبع
والماء يروي ويُنبت ويطهر وينظف والنار تحرق والثوب يستر
ويقي الحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصر فمن اعتقد ان تلك الا
مور تؤثر في تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها وحقيقتها
فانه كافر بلا خلاف ومن اعتقد ان تلك الاشياء امور لا تؤثر بطبعها
بل بقوة اودعها الله فيها ولو شاء الله لنزعها منها لم
تؤثر بلا خلاف وفي بدعة من يعتقد هذا وفي كفره قولان وكثير
من عامة المومنين يعتقد هذا والمومن العاقل لا يمتري
من لا يرى التاثير لها لا بطبعها ولا بقوة اودعها الله تعالى فيها
وانما مولانا جل وعز اجرى العادة ان يخلق تلك الاشياء عند
ها لا بها ابدا بفضل الله ننجو من جميع مهالك الاخرة وبالله تعالى
التوفيق قوله فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله الى ا
خره شر يعني فقد ظهر لك ان لا اله الا الله جمعت ما يجب
له وما يستحيل وما يجوز قوله وما قولنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخره شر اعلم ان المعجزة لما دلت
على صدقه صلى الله عليه وسلم في رسالته وجب تصديقه
في كل ما جاء به ووجب علينا الا يكون ذلك كله جمع ذلك الا بكس

وملائكته وكتبه ورسله لانه صلى الله
محمد يوم لك جميع ذلك واعلم ان عدد الا
ت والسلام مائة الف واربع وعشرون الفا
مائة وثلاثة وعشرون من رسل صلوات الله
اجمعين اولهم آدم عليه السلام قالوا
وآخرهم من ابيهم نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله والنبي ماخوذ من النبأ وهو الخبر لانه
يخبر عن الله تعالى بما بعثه الله به واطلعه عليه وان الله
تعالى اخبر الله بانه نبي واطلعه على غيبه وعلمه بذلك
وقيل ان النبي ماخوذ من النبوة والنباوة وهو ما ارتفع من
الارض ومعناه ان رتبته مرتفعة شريفة عند الله تعالى
والفرق بين النبي والرسول عند بعض العلماء ان النبي هو
من اتاه معز الشريعة غيره قال صلى الله عليه وسلم علماء
امتي وناصر لها من غير ان ياتي بشرع جديد والرسول
عليه السلام من اتى بشرع جديد يوحى من الله عز وجل لاجل
ان النبي لم يات بشرع جديد وانما اتاه معز الشريعة غيره
قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
وفيه اشارة الى ان العالم لا ياتي بشرع جديد وانما هو
ناصر لشريعته صلى الله عليه وسلم فكذلك النبي انما يبعثه
الله تعالى معز الشريعة غيره من الرسل ولو قال صلى الله عليه
وسلم كرسل بني اسرائيل بل النبي ان العالم ياتي بشرع جديد
وليس كذلك وقال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه كالنبي
في امته فيا فهم هذا السر الذي اشار اليه صلى الله عليه
وسلم وفيه ايضا اشارة الى فضل العلم واهله وان مرتبة

[illegible] بني اسرائيل

العلماء

16

شريعة

العالم مرتفعة شريفة ولهذا قال الله تعالى قل هل يستوي
لا يعلمون الاية وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال صلى الله عليه
مدينة تحت العرش من مسك اذفر وعلى بابها ملك ينادي يقول الا من
زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فله الجنة ومن
صاحب المصنف وقال صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكانما زارني ومن
صافح عالما فكانما صافحني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه
الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى المصحف عبا
دة والنظر الى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والاكل
معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم من خدم عالما سبعة ايام
فكانما خدم الله سبعة الف سنة واعطاه كل يوم ثوابا
الف شهيد عالم وقال صلى الله عليه وسلم ما من مومن يحزن
لموت عالم الا وكتب له ثواب الف عالم وشهيد وقال صلى الله
عليه وسلم ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس افضل عند الله
تعالى واعظم من عبادة الف سنة والكلام في فضل العلم كثير
ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب العلم
فقال اطلبوا العلم ولو بالصين وان طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقال كثير من العلماء ان المراد بهذا
علم التوحيد ثم علم الفقه وهو علم الفرائض والسنن
ومعرفة الحلال من الحرام ومعرفة ما لا بد منه ولكل
من اشتغل بتحصيل ذلك فقد سلك طريق الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب
فيه العلم سلك الله به عز وجل طريقا من طرق الجنة
وقال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم

بفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على الكواكب وان العالم يستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان العلماء ورثة الانبياء
وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن
اخذ به اخذ بحظ وافر وبهذا يظهر الفرق بين النبي والرسول
وان النبي في العرف تقرير شريعة من قبله كيوشع عليه
السلام فانه اتى مقررا لشريعة موسى عليه السلام
واما الكتب المنزلة فاعلم ان الله انزل مائة كتاب واربعة
كتب انزل خمسين صحيفة على شيث عليه السلام وانزل على
خنوخ وهو ادريس عليه السلام ثلاثين صحيفة وانزل على
ابراهيم عليه السلام عشر صحائف وانزل على موسى عليه
السلام قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وقال صلى الله عليه وسلم كان فيما في صحف
ابراهيم مثلا كلها ايها الملك المسلط المبتلى
المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
ولو كانت من كافر وكان فيها امثال على العاقل ما لم يكن
مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات يناجي فيها
ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر في صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها لحاجته
من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث
تزود لمعاد ومرمة لمعاش ولذة في غير محرم وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه
ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال

صلى

١٧

صلى الله عليه وسلم فانك تجد من صحف موسى عليه السلام عبرا
كلها عجيبة لمن ايقن بالنار وهو يضحك عجبت لمن ايقن بالموت
وعجبت لمن ايقن بالنار وهو يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر
ثم هو يغضب وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم
يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل وهذا كله
من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض ما في بعض الكتب
المنزلة فيجب علينا الايمان بجميع اخبرنا به من ثواب وعقاب
وغير ذلك من امور المغيبات وكل ذلك داخل في قوله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام جاء بتصديق جميع
ذلك والله تعالى الموفق قوله ويؤخذ منه وجوب صدق
الرسل عليهم الصلاة والسلام الى اخره ش قال الشيخ
رحمه الله لا شك ان اضافة الرسول الى الله تعالى تقتضي انه
اختاره للرسالة كما اقتضى ان قوله المرسلين كذلك وقد
علمنا ان علمه تعالى محيط بما لا نهاية له وان الجهل بما في علمه
تعالى مستحيل عليه فلزم ان تعلقه تعالى بهم مطلقا في حالهما
علمه تعالى انهم من الصدق في الاقوال ثابت فيستحيل ان يكون
في نفس الامر على خلاف ما علم منهم وقد امر الله سبحانه
بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم عليهم الصلاة والسلا
م فيلزم ان يكون جميعها على وفق ما يرضاه عز وجل وهو
المطلوب قوله ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية الى اخره
ش لا شك انه لا يمتنع في حقهم الصلاة والسلام الا ما هو نقص
في رتبتهم ولا خفاء ان تلك الاعراض البشرية من الامراض
ونحوها لا تقدح في شيء من رتب الانبياء والرسل عليهم الصلاة
والسلام بل هو مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجورهم

بل هم الرسل [illegible] والسلام من جهة ما يظهر بهم من طاعة
الله [illegible] فيها عصمة بل هي صفتهم وانهم معصومون
من [illegible] وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي
من الله تعالى لهم تصديقا لهم اذ لو كانت لهم من عند انفسهم
لعجز عنها من لم يتصف بالنبوءة وفيها ايضا انه يجوز على انفسهم
ما هو يسير امرها من الامراض والجوع والفقر والقر والحر
والبرد ونحو ذلك مما يسلم منه كثير من لم يتصف بالنبوءة
ولا وفيها ايضا ان من ضعفاء العقول لئلا يعتقدوا فيهم الالوهية
بما يرون لهم عليهم الصلاة والسلام من الخوارق والخواص **قوله**
فقد اتضح لكم سر ما ظهر وان الكلام شاهد بصدقه
انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه ونفع به **قوله ولعلها**
لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرنا جعلها الشرع
ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان الا
بها **اعلم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه** لما علم انه
دخل من عقائد الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة لاح له
بقوة الضياء حكمة جعل الشارع هذه الكلمة علما على الا
يمان لاجل ما احتوت عليه من عقائد الايمان كلها ولهذا
قال ولعلها ولم يقطع بذلك لانه لو قطع لكان في ذلك تحكم
على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
علم ان هذه الشريعة سهلة سمحة ليس فيها حرج
كما قال صلى الله عليه وسلم ان دين الله يسر وقال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج فاختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الكلمة المشرفة رحمة لامته
دنيا واخرى وبالله تعالى التوفيق **بل قلنا** كما قال

الشيخ رضي الله عنه الاسلام من اعمال القلب وقد تقرر ان الاسلام من اعمال
الجوارح الظاهرة كما هو مفسر في الحديث في قوله صلى الله عليه
وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان تقيم الصلوة وتوتوا الزكوة وتصوم شهر رمضان
وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا فالجواب ان يقال ليس المراد
بالاسلام الشرعي بل المراد به الاسلام اللغوي الذي هو الاستسلا
م وهو الانقياد والاذعان في القلب لامتثال الاوامر الله تعالى واجتناب
نواهيه وبالله تعالى التوفيق **قوله فعلى العاقل** ان يكثر
من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتز
ج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب
ان شاء الله ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره
نسئله سبحانه ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة
عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم **اعلم انه يجب على**
كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة مرة في عمره وينوي بها
الوجوب وما زاد على المرة فهو مستحب لاجل ما ورد في فضلها
من الاحاديث فمن ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي **قول لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه**
وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا
يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ان قالها في حياته قال هي اهدم
واهدم **فقد نص** بعض العلماء ان الكلمة ذكرها عند دخول المنزل في
الغدو والاصال ثابت فضلها كثيرا فقد ذكر الشيخ [illegible] شرحه

جملة ... بنية في النظر وهذا حرص الشيخ رضي الله تعالى عنه على
اكثار منها وليس المقصود الذكر باللسان خاصة مع غفلة القلب
لا رضى ... سبيل المتبعة وانما المقصود ذكر اللسان بشرط حضور
القلب لفهم معناها ولهذا قال الشيخ يستحضر ما انطوت
عليه من غاية الايمان حتى تمتزج اي تختلط معناها بلحمه ودمه ويهتز
الذي يريد معناها وسرها وعجائبها كما اشار الشيخ رضي الله عنه
في امثاله وغيرها فيحصل له من بركاتها على قدر معرفتها وحضور
قلبه مع ربه عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم اي نظرت الرحمة الى القلوب
فيتقبل من اعمال جوارحها ما قصدت الوجه منها الى خير ويعود
منها الى شر صح من المنتقى وشرح روضة شهدها بالجمع بينها
الاول وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعاء من قلب
غافل ولاه وليستشعر العبد فقره على ذلك كله بالله تعالى اذ منه
التوفيق والتيسير بعد ولهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى وبالله
التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ولا يخفى عليك حسن منها
نسبة دعاء الشيخ لنفسه ولاحبته بالختم على كمال الحالات
وذلك بالنطق بالشهادتين واستحضار العلم بهما والى هنا
انتهى ما قصدته من هذا الشرح المبارك المحبب فنسئله سبحانه
ان ينفع به دنيا واخرى كل من اعتنى به من اخواننا المومنين وان يجعلنا
بفضله مع الشيخ ومع سائر الاحبة في اعلى عليين بجاه سيد
الاولين والاخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين
قد انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد العبد
الضعيف الذليل الحقير الراجي عفو مولاه وغفرانه ابراهيم
ابن علي السباعي الحامدي ونفعه الله به امين